

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

مشروع المركز العربي الأوروبي

دراسة أعدت لنيل شهادة البكالوريوس

في الهندسة المعمارية

دورة تموز ٢٠٠٠

إعداد ودراسة:

محمد إيهاب بياسي

إن دخول البشرية في القرن الواحد والعشرين وبداية روزنامة عام ٢٠٠٠ وما رافق هذا العهد الجديد من تطورات تقنية مذهلة وتكون نماذج عديدة التكتلات الاقتصادية والثقافية و السياسية وما نتج عنها من أحلاف ، يجعل من الضروري لواقعنا العربي المتشردم بأن يعيد ترتيب الأوراق و النظر لواقعه بنظرة موضوعية ، وأن يبدأ بالتخطيط لتجنب هذا التخلف وتجاوز هذه المرتبة المتأخرة بين الأمم واستنهاض الهمم لخلق مبادرات جديدة خلاقة تزيد من فرص التعاون والاستفادة من الحضارة الغربية المتقدمة التي هي بدورها قد استفادت وأخذت من حضارتنا قديما.

ولعل منظومة الدول الأوروبية "الاتحاد الأوروبي" هي الأكثر ملائمة للاستفادة منها والاعتماد على قوتها الاقتصادية والتقنية لدعم خبراتنا وقدراتنا للانتقال بواقعنا إلى وضع أكثر تقدما...

ولكي نؤمن الاحتكاك اللازم لهكذا فكرة لا بد من التفكير بطرق تأمين هذا الاحتكاك وتفعيل المنشآت التي ترعى اللقاءات والنشاطات المشتركة لتبادل الرأي والاطلاع على كل ما هو جديد والتذكير بالتراث والأوابد الهامة.

ومن أجل هذا الهدف ركز على بناء المراكز الحضارية والثقافية التي تجمع شمل الدول العربية مع الدول الأوروبية في جو مثالي يؤمن الوصول إلى الأهداف المشتركة وتبادل الآراء والأفكار التي تساهم في تقارب وجهات النظر وفق مصالح مشتركة ...

ولهذا كان مبنى المركز العربي الأوروبي مشروعنا اليوم كخطوة نحو المستقبل...

## الموقع :

تقع الأرض المخصصة لإقامة المشروع في منطقة أبو رمانة في موقع المدرسة الأمريكية حالياً وهي ذات شكل أقرب للمربع أبعاده ( ١١٢\*١٤٠ ) ويتمتع الموقع بإطلالة رائعة على حديقة الجاحظ وجبل قاسيون .

## المحيط المباشر لأرض المشروع :

يحيط بالموقع من جهته الشمالية شارع أحمد شوقي الذي يفصل الموقع عن حديقة الجاحظ وبعض التجمعات السكنية ... ومن الجهة الشرقية تتوضع سفارتي الإمارات وقطر أما سفارة الباكستان ومع بعض التجمعات السكنية فهي من الجهة الغربية حيث يوجد محور بصري يبدأ من مكتبة الأسد حتى أرض المشروع ..

أما الجهة الجنوبية فهناك شارع المهدي بن بركة الذي ينتهي إلى ساحة الأمويين ، أي أن محيط الموقع عبارة عن تجمعات سكنية وخدمية ودبلوماسية حديثة شيّدت بموجب مخططاتها التنظيمية الخاصة بها وهي ذات ارتفاعات طابقية متباينة (٣-٥ طوابق) .

## محاور الحركة والنظر :

إن حركة السيارات في موقع المشروع هادئة في معظم الشوارع المحيطة (يُلاحظ عرضها القليل نسبياً) لكن شارع المهدي بن بركة فهو نشيط بحركة السيارات باتجاهين وحركة المشاة من الجهة الشمالية وخاصة جوار حديقة الجاحظ نلاحظها دائمة وغير منقطعة .  
إن حديقة الجاحظ وبضلعها الشرقي المائل يولّد محور بصري لكنّه غير مؤثّر بشكل كبير لأن إطلالة جبل قاسيون الممتدة طغت عليه ... لكن المحور البصري الذي يمتد من مكتبة الأسد فهو فعّال وقد ساهم في التأثير الفكري والفلسفي لتصميم الكتلة .

انطلاقاً من الشكل المربع تقريباً لشكل المشروع والجوار الموازي للأرض تم تصميم شبكة مديول مربعة ( ٦\*٦ م ) ساهمت في تنظيم كتلة المبنى وولدت ثلاث مربعات أبعاد المربع الواحد ( ١٨\*١٨ م ) ومن هذه النسبة اشتقت نسب الكتل المكتملة للمبنى .. فالمربع المركزي الذي يقابل المحور القادم من مكتبة الأسد ( والذي ضم هو الدخول ) أضيف لنسبة ما مقداره ثلث النسبة المعتمدة لتصبح النسبة الناتجة نسبة المستطيل الذهبي .. أما كتلة الطلبة مكونة من ثلاثة مربعات متتابة أصغر حجماً حيث أن نسبة المربع الواحد منها هي ثلثي نسبة المربع الرئيسي والمسافة التي تفصل بين كل مربع هي ثلث النسبة المختارة ...

إن شبكة الأعمدة المختارة ( ٦\*٦ ) سهلت من توظيف الفراغات في كل الطوابق وأمنت حركة سيارات سهلة في المرآب الواقع في القبو ...

ومن الجدير ذكره أن الجملة الإنشائية المختارة هي جملة مختلطة .. فكانت البلاطة المصممة لبنية المكاتب الإدارية والفعاليات التي لا تحتاج لمجازات طويلة .. ولقد أضيف لهذه الجملة ؛ البلاطة المعصبة عند صالة السينما والعرض والقاعات التدريسية .. أما المدرج فقد اعتمد إلى الإطارات في تحميل سقفه ..

ويلاحظ في البهو التراب الشاقولي للأعمدة وذلك للضرورة الوظيفية ( وجود OPEN على كل الطوابق ) .

لقد كان محور اهتمامي هو انسجام الكتلة مع الجوار مما جعل تصميمها يتماشى و خطوط الموقع ذات الإيقاع الواحد وراعيت تماشي الجدران الخارجية مع حركة عين الناظر و انسجام ارتفاع الكتلة مع الجوار ، كما أن وجود الفناء الداخلي و المفتوح باتجاه الشرق أمن الإضاءة والتبهِويم للفعاليات المتعددة للمشروع ووجود الواجهات الستة ألغى الارتفاع الطابقي الزائد .

- إن الفناء الذي أعددت له دراسة حدائقية Landscape أدت لخلق بيئة هادئة في محيط المبنى ويلحظ انسجام المعالجة الحدائقية مع المدلول المختار مما أمن التنسيق لعناصر الحديقة مع كتل المبنى ، فالدائرة الموجودة في الموقع ( وهي عبارة عن ممر يحيط بالمبنى ) مركزها هو مركز المربع الذي يغلف الكتلة ... ومدرج الهواء الطلق الذي انبثق من الدائرة تأثر بالمحور القادم من الضلع الشرقي لحديقة الجاحظ كما هو مبين بالشكل .

إن دخول المنشأة إلى المشروع يتم من الواجهة الغربية والمطللة على الشارع الواصل بين شلرعي أحمد شوقي والمهدي بن بركة ( المتعامد مع محور مكتبة الأسد ) حيث يوجد المدخل الرئيسي ، أما السيارات فهناك باركينغ في القبو يمكن الوصول إليه عن طريق الرامب المتفرع من شارع المهدي بن بركة ... أما بالنسبة للسيارات ذات الاشغال المؤقت فقد أمن لها مرآب مكشوف أمام المدخل الرئيسي .

### منهجية العمل :

لقد أخذت النقاط التالية بعين الاعتبار بهدف التقليل من استهلاك الطاقة وحماية المناطق المزروعة الموجودة على أرض الواقع مما يؤمن تخطيط بيئي مقبول في عالم تملأه فوضى التلوث :

- ١) عدم تخريب الأشجار الموجودة في أرض الواقع .
- ٢) عدم وضع البناء بشكل يعرضه للرياح الغربية السائدة والغربية الشمالية وكذلك للسيارات الباردة .
- ٣) إن توجيه المسطح الكبير من الحوائط نحو الشمال والجنوب هو التوجيه الأمثل للمكاتب .
- ٤) إن تأمين الإنارة الطبيعية عن طريق الفناء الداخلي والـ OPEN يؤدي لتقليل استهلاك الطاقة وتأمين الربط ما بين الداخل والخارج والربط بين الطوابق بشكل مرن .

إن مجمل الخصائص المميزة للمبنى تتجلى بالملامح البسيطة للمسقط المعماري عبر تصميم ذي أساس منطقي يأخذ بالحسبان كل الاعتبارات المتعلقة بالجوار وحركة المشاة والسيارات .

✓  
إن مسألة إثارة الاهتمام والفضول في الواجهات ليست من دون مجازفات ففي البداية تكون الأمور سهلة ... لكن ماذا بعد ذلك؟! ..

يأتي الجواب الأكثر عقلانية في تقنيات البناء الحديثة التي تؤكد لنا بأنها الفرصة بأن نعمل من أجل منهج جديد غير متختم في انطلاقة هذه الموجة الثورية التكنولوجية.  
لقد حاولت جعل عين الناظر التي تتصفح السطح الخارجي تدرك الأنظمة المترابطة وفق المديول الثابت مع الأجزاء الفرعية التي تملأ المكان وتبث الحياة فيه .

فأي منها يتمتع بجدارة أكثر وهل هناك تراتبية؟! ..

لقد عملت على إيجاد تدرج للأجزاء المؤلفة التي تملك جميعها دعائم متماثلة وعناصر شاقولية وأفقية تغني الواجهات بالتناغم والايقاع يشكل متكافئ قدر الإمكان مما يجعل وجود الأجزاء الأقل أهمية والأصغر تفصيلا له مبرر .

# برنامج المشروع

## أقسام المشروع :

- (١) القسم الإداري .
- (٢) قسم الفعاليات الثقافية والتعليمية .
- (٣) قسم الفعاليات الصناعية والتجارية.
- (٤) قسم الفعاليات الإنسانية والاجتماعية.
- (٥) أقسام الفعاليات العامة.

## القسم الإداري :

ويتألف من مجموعتين من المواطنين الأوروبيين والسوريين والذين يتولون الفعاليات المبينة في الفقرات ( ٢ - ٣ - ٤ ) .

ويكون التنظيم الفراغي لهذه الفعاليات على الشكل التالي:

- ١- مكتب مدير عام المركز ويتألف من غرفة مكتب المدير بما فيها حمام خاص ( ٦٠م٢ )  
غرفة اجتماعات ( ٣٠م٢ ) اجتماع لـ ٢٤ شخص  
سكرتيرة ( ٢٠م٢ ) ، صالون استقبال ( ٤٠م٢ )
- ٢- مكتب معاون مدير عام ( عدد ٢ ) ويتألف من مكتب معاون ( ٤٠م٢ ) مع حمام خاص  
غرفة اجتماعات ( ٣٠م٢ )  
سكرتيرة ( ٢٠م٢ )  
صالون استقبال مشترك للمعاونين ( ٤٠م٢ )
- ٣- كاتب إداري للقسم الأوروبي عدد ٣٠ + ٣ صالات اجتماع لـ ٢٤ شخص كل واحدة  
كاتب إداري للقسم العربي عدد ١٠ + صالة اجتماع لـ ٢٠ شخص  
كاتب إداري لقسم جامعة الدول العربية عدد ٥ + صالة اجتماع لـ ٢٠ شخص

## قسم الفعاليات الهامة :

ويتألف من الأقسام التالية :

١- قسم التدريب وتبادل الخبرات الأوروبية والعربية ويتألف من:

(أ) ٦ صالات حلقات بحث وتبادل الرأي تتسع كل واحدة لـ ١٢ شخص

(ب) ٢ صالة محاضرات تتسع كل واحدة لـ ١٠٠ شخص

(ج) سكرتيرة القسم ( ٢٤ م ٢ ) + غرفة نسخ عدد ٢ ( ٢١٢ م ) لكل واحدة

(د) غرفة انتظار ٣٠ م ٢ + الخدمات الصحية اللازمة + بوفيه

٢- قسم التعريف بالفعاليات موضوع اجتماع الأقسام ( ٢ - ٣ - ٤ )

ويتألف من صالة يتواجد فيها فهارس وخدمة إنترنت للتعرف على عناوين الهيئات

الاقتصادية والتعليمية والإنسانية مع خمس مكاتب لموظفين يقدمون المساعدات في البحث

عن هذه العناوين .

٣- قسم الدراسات التعليمية بالمستوى الاختصاصي للمواضيع الاقتصادية والعلوم والفنون

وتتألف من: ٦ صفوف يتسع كل واحد لـ ٢٠ طالب

٦ غرف أساتذة

٤ غرف إدارية

٣ صفوف لتعليم اللغة العربية

٣ مكاتب أساتذة

٢ غرفة إدارية

ويُلحق بهذا القسم صالة انتظار ٤٠ م ٢ والخدمات الصحية اللازمة، وغرفة لبيع الكتب اللازمة

٤- مكتبة

وتتألف من: -قسم الدوريات يتسع لـ ١٠٠ شخص / مستودع ٣٠٠ م ٢

-قسم المكتب يتسع لـ ٥٠ شخص / مستودع مساحة ٣٠٠ م ٢

-قسم الاتصال الإلكتروني يتسع لـ ٥ حواسيب

-قسم الفهرسة والتصنيف ٤ موظفين ( ١٢٠ م ٢ ) بما فيها مستودع ٤٠ م ٢

-غرفة القيم + سكرتيرة + غرفة نسخ

-الخدمات الصحية اللازمة



- ٥- صالة محاضرات لـ ٦٠٠ شخص
- ٦- صالة سينما لـ ٣٥٠ شخص
- ٧- معرض للمستجدات التقنية الأوروبية والعربية ٦٠٠ م ٢
- ٨- صالة عرض فني مؤقت عدد ١ ( ١٥٠ م ٢ )
- ٩- صالة عرض دائم ٣٠٠ م ٢
- ١٠- قسم بيع لـ ( كتب - دوريات - C.D - برمجيات ) ٦٠ م ٢
- ١١- مطعم يتسع لـ ٢٥٠ شخص ( يمكن استعماله للمآدب الرسمية ) ويتبع له مطبخ ١٢٠ م ٢ مع مستودعاته
- ١٢- خدمات التدفئة والتكييف وغرف الصيانة والمراقبة
- ١٣- مرآب مغطى لـ ٥٠ سيارة

## وصف المشروع :

يقع المدخل الرئيسي للمشروع على المحور الممتد بين مكتبة الأسد وأرض المشروع والموازي لشارع المهدي بن بركة حيث ينتهي هذا المحور بمدخل المشروع الرئيسي .  
وتتقدم المدخل كتلة مرفوعة على أعمدة زادت المدخل أهمية وأكدت عليه بشكل فعال على الواجهة وهذه الكتلة تعمل أيضا كمظلة ضخمة تحمي واجهة المدخل الشفافة من أشعة الشمس لغربية المزعجة...

وعند الدخول نبدأ بالبهو العام للمبنى وهو عبارة عن فراغ داخلي مهيب مفتوح للأعلى حتى السقف الأخير حيث تتم إنارة هذا البهو من السقف عبر نوافذ أخذت شكلا دائريا ميزت السقف الأخير ، ويلحظ في قاع السقف وجود العلمين السوري والأوروبي ...

البهو العام أمنت مساحته استيعاب الكم الهائل من الزوار الذين يشغلون الفعاليات العامة التي تحيط بالبهو .. حيث تتوزع من البهو محاور الحركة الرئيسية نحو المدرج الكبير ( الذي يتقدمه بهو مهيب ) .. والمطعم الذي يتسع لـ ٢٠٠ شخص وهو على طابقين ( الطابق الثاني مخصص للمآدب الرسمية ) .. وتوجد سينما تتسع لـ ٣٠٠ شخص

إن صالة العرض المؤقت مع حيز لفعاليات تجارية تقابل المدخل الرئيسي حيث يتوسطهما مدخل نحو الفناء الداخلي والذي استخدم كفراغ للعرض في الهواء الطلق .. ويلحظ عند المدخل وجود السكرتارية وركن خاص لكبائن الهاتف .

إن الرامب المفتوح على البهو العام ( وهو الضلع الشمالي لكتلة الطلبة ) يؤكد على مدخل الطلبة المجاور لمدخل السينما ، كما ويؤمن الانتقال الشاقولي بطريقة غير تقليدية أضافت المتعة في تنقل الزائرين بين الطوابق عبر إطلالة واسعة على الفناء وجبل قاسيون من جهة ؛ والإطلالة على الـ OPEN الممتد على كل الطوابق من جهة أخرى ...

وبهذه الشفافية عملت على إيجاد العلاقة التي افتتحتها الحداثة Modernism ما بين الداخل والخارج في كل الطوابق ، وهذه العلاقة التي تحولت إلى قشرة زجاجية تلغي الإدراك الحسي التقليدي وتجعل الربط بين عناصر الطبيعة ( اللون الأخضر والهواء ) مع الجو الداخلي أكثر قوة .

إن كسر الضلع الشمالي للرامب هدف إلى كسر الرتابة في خطوط الكتلة (٩) وشد عين الناظر الداخل إلى البهو العام نحو هذا الرامب بطريقة فعّالة .

مدخل الطلبة في الطابق الأرضي يؤمن الوصول إلى غرفة الاستقبال وغرفة السكرتيرة مع غرفة النسخ وإلى فعاليات قسم التدريب وتبادل الخبرات الأوروبية والعربية والمكونة من صفوف يتسع كل واحد منها إلى ١٢ طالب ، ويوجد في هذا القسم كافتيريا وخدماتها ؛ كما ويمكن الوصول إلى القسم الإداري والذي يحوي على غرف مدرسين وغرف إدارية إضافة لمدخل خاص لهم مع درج طوارئ والخدمات المناسبة .

### الطابق الأول :

يحوي على مكتب المدير بما فيه حمام خاص وركن اجتماعات مع غرفة أرشيف متصلة بغرفة السكرتيرة المدير ... ويوجد صالة استقبال خاصة بالمدير .... ويضم هذا القسم أيضاً مكتبين لمعاوني المدير مع مكتب لكل سكرتيرة مع صالة استقبال مشتركة ويوجد صالة مطعم خاصة بالمآدب الرسمية ، أما كتلة الطلبة فنجد في هذا الطابق تكملة فعاليات قسم التدريب وتبادل الخبرات مع وجود غرف إدارية .

### الطابق الثاني :

يتضمن هذا الطابق مكاتب قسم الدول العربية وقسم الجامعة العربية مع غرفة اجتماعات مشتركة وصالة عرض دائم تتسع لـ ٣٠٠ شخص . كما يوجد صالة عرض أعمال تراثية تؤمن الاطلاع على تراث الدول العربية والأوروبية من أعمال فنية وآثار وأزياء و... إن كتلة الطلبة ضمت في هذا الطابق قسم الدورات التعليمية بالمستوى التخصصي ( اقتصاد - علوم وفنون ) ويحوي ستة صفوف مع غرف مشاجب وتوجد غرف إدارية وغرف مدرسين ومكتب سكرتيرة وصالون استقبال القسم .

### الطابق الثالث :

توجد مكاتب القسم الأوروبي و٣ غرف اجتماعات خاصة لهذا القسم و حوت كتلة الطلبة قسم الفهرسة والتصنيف ( ٤ موظفين ) مع سكرتيرة القسم ومستودع خاص .... مع صالة اتصال إلكتروني مع أربعة صفوف تعليم لغة عربية تابعة لقسم الدورات التعليمية .

## الطابق الرابع :

وهو الطابق الأخير الذي ضم صالة عرض التقنيات والمستجدات العلمية وبقية مكاتب القسم الأوروبي ، وكتلة الطلبة التي وصلت لطابقها الأخير أيضا احتوت في هذا الطابق مكتبة تضم صالة مطالعة مع فهارس وصالة دوريات يشرف عليها القيم والذي اتصلت غرفته بالمستودع الخاص بالمكتبة .

ويوجد في هذا الطابق أيضا قسم التعريف بالفعاليات ويضم صالة إنترنت ومكاتب موظفين يقدمون المساعدات في البحث عن عناوين الهيئات الاقتصادية والتعليمية والإنسانية الموجودة في ركن خاص للفهارس وخدمة الإنترنت .

## طابق القبو :

القبو يتسع لأكثر من خمسين سيارة ، وتوجد فيه ورشة صيانة مع غرفة تبريد وتكييف مع مولدة احتياطية وغرفة التدفئة المركزية مع خزان المازوت ... كما يوجد المطبخ الخاص بالمطعم ويضم مستودع المواد الغذائية وقسم المطبخ الذي يحوي مونشاج يؤمن وصول الطعام المطبوخ إلى ركن التحضير في المطعم الموجود في الطابق الأرضي .



